فرنسا - فراس عزيز ديب

عن تشويهِ الرموز والقراءَة الفوضوية للتاريخ: ألا يزال الجلاء مجيداً؟

على مقاعد الدراسة، في البيت، في الحي، في كل مكان كان يوم السابع عشر من نيسان فرصة لنا لاستعادة الكثير من القصص التي يرويها الأجداد عن عظمة يوم الجلاء، كنا نكبر ويكبر معنا حب الرموز الوطنية التي صنعت جلاء القوات الفرنسية عن سورية، والأهم حفاظها على سورية الموحدة.

لكن ومع انتشار وسائل التواصل الاجتماعي بالتزامن مع استعار الحرب على سورية، تحولت الذكرى إلى فرصة جديدة للتنفيثي، باتت أشبه بسوق عكاظ يتباهت فيه البعض للتباكي على رحيل الاستعمار الفرنسي مِن جهةٍ أو للضرب بقدسية هذه الرموز من جهة ثانية.

على الطرف الآخر قد لا يقل الوضع سوءاً تحديداً عندما تحكمنا المبالغات في الدفاع عن الشخصيات التي نحبها، وصولاً إلى إصرارنا على المزج بين ما هو شخصي وما هو وطني، لنتتهي هذه المعركة السبّوية بمجموعة من الشتائم التي تثبت حجم الجحيم الذي نعيشه، لدرجة بتنا فيها لا نتفق حتى على الرموز.

المشكلة الأعمق هنا أننا لا نتحدث عن طرف معارض ومؤيد لأن «المعارض» لا يزال يعيش حلم استعادة خلافة الإجرام العثمانية وليس له مصلحة في الدفاع عن «كتكتكم» سورية على الطريقة الفرنسية، نحن نتحدث عن طرفين في خط واحد، خلاف يجعلنا ببساطة نطرح تساؤلاً جوهرياً:

ألا يزالُ عيد الجلاء فعلياً هو ذاك اليوم المجيد الذي تربينا على الاحتفال به؟

للإجابة عن هذا السؤال لابد من نقاش فكرتين أساسيتين:

أولاً: قداسة شخصية أم قداسة رمزية؟

إن أيّ فكرة لربط صفة القداسة بالأشخاص هي فكرة ناتجة عن جهلٍ وتؤدي لمزيد من الانحلال في المجتمع، فكُل ما هو بشري خطاء، وكل من يخطئ لا قداسة له، لكن هذا لا يعني أن نرجمه على خطأ في الخيارات! القداسة تكون للأفكار أو للقضايا التي يدافع عنها، وبالتالي فإن تقييمنا لأي شخص يشتغل بأمور العامة يأتي من موقفنا تجاه القضية التي يتبناها، وتوصيفه هو امتداد لقداسة المُدافع عنه.

بذات السياق علينا الفصل بين الشخص، وبين دوره في صناعة تاريخ بلده، فشارلمان الذي لقب بـ«أبي أوروبا» قادَ بكاريزما عليها الكثير من الانتقادات بما يتعلق بحياته وطموحاته الشخصية، لكن لا أحد في فرنسا مثلاً يقزمه أو يقزم دوره بتحقيق وحدة أراضي الامبراطورية الكارولونجية، حتى الدراسات والأبحاث التي تناولت أخطاءه بما فيها صراعه مع الكنيسة، استندت لوثائق وثبوتيات مؤرشفة، أي إن الانتقاد أو محاولة توثيق الأخطاء التي ارتكبتها هذه الشخصية أو تلك يجب أن تنحصر بما يتعلق بدوره على المستوى الوطني وليس بخياراته الشخصية!

هذا يقودنا للبديهية الأهم بأن من يريد فعلياً تقديم رؤية جديدة لتاريخ بعض الشخصيات عليه أن يفعل ذلك بحيادية تامة، من دون وجهات نظر مسبقة مرتبطة بطريقة تفكيرنا، بل بطريقة تفكيره هو انطلاقاً من الظروف السياسية والتاريخية التي كانت محيطة به.

على هذا الأساس يبدو كل من يحاول تقديم سمومه بمسمى «النظرة الجديدة لتاريخ سورية» عاجزاً عن إعطاء تحليل منطقي وعقلاني لكل أفكاره، عبارة عن مجموعة من الروايات التي يعج بها موقع «ويكيبيديا» التي ليس فيها أي توثيق، واللافت أن من يقذف بعض تلك الشخصيات باتهامات طائفية، سترى قرفه الطائفي ينفجر كأفاعي الشر من بين حروفه. أما الأخطر من الذي يتبع منهج النقل لا العقل فهو «شبه المثقف» الذي يستند بمرجعياته إلى ادعاءات عدوه، هل كنا ننتظر مثلاً من فرنسا أن تصف الشيخ صالح العلي بالبطل؟ هل تتقوّن بالديمقراطية الفرنسية لدرجة الاعتقاد بأنها ستصف إبراهيم هنانو بالمناضل العابر للطوائف؟!

هنا قد يسأل البعض، إذن نحن أيضاً عندما ندافع عن هذه الشخصية أو تلك فإننا لا نستند إلا لروايةٍ تدعمهُم؟ الجواب على خطأ في الخيارات! القداسة تكون للأفكار أو للقضايا التي يدافع عنها، وبالتالي فإن تقييمنا لأي شخص يشتغل بأمور العامة يأتي من موقفنا تجاه القضية التي يتبناها، وتوصيفه هو امتداد إلى اقتناع جغرافي يمثّل مصالحها السياسية عبر الوتر الديني، فالتقت هذه النظرة مع نظرة البطريركية المارونية يومها والتي كانت تشكّي عبر تلقي «المسيحيين في الشرق» الدعم الكافي للدفاع عن أنفسهم!

هل غاب عن ذهنهم بأن فرنسا بقيت في الجزائر لقرن ونيِّف فلماذا لم تقم لهم نظاماً علمانياً، بل على العكس فإن من أسوأ القرارات التي اتخذتها السلطات المحتلة مرسوم في العام ١٩٠٤، والذي يقضي بمنع أي معلم فتح مدرسة قرآنية إلا بترخيص وشروط معقدة جداً، علماً أن هذا المرسوم صدر قبل عام حتّى من تبني فرنسا نفسها رسمياً «علمانية الدولة»، وصولاً للقانون آخر حظر استعمال اللغة العربية واعتبارها لغة أجنبية!

أما فكرة التغنّي بالميانمي والجسور فهي نكتة سمجة، وكأن الأموال التي استخدمها الفرنسي لم تكن أموالنا كسوريين، وكأننا بعد خروج الفرنسي وصولاً لفترة ما قبل الحرب على سورية لم نصنع شيئاً، وهنا سأتكلم بلسان المواطن السوري لا بلسان حزب أو نهج سياسي فلديهم من يكفي للكلام بلسانهم، ألم نصنع كسوريين إعجازاً اسمه سد الفرات؟ ألم ننشئ مدناً كاملة وشبكات طرقٍ ومعامل! لماذا تتجاهلون كل هذا؟!

في النتيجة نبدو بأننا أمام حكم جديدة من حروب كي الوعي التي تقوم على طرح الأكاذيب في العالم الأزرق، ليصار إلى تبنيها من ضعاف المعرفة وتصبح بالنسبة لهم ثوابتاً وصولاً إلى تبرئة الجاني واتهام الضحية، ودعونا لا ننسى أنّ في هذا العالم الأزرق تصبح بطلاً عندما تشتم وتتكلم بلسان طائفي، تصبح بطلاً عندما تقدم نفسك كشخص مثقف عابر للخطوط الحمراء بالتهجم على الكبار، وفي حقيقة الأمر أنتم لستم أكثر من فقاعات فيسبوكية ستتلاشى يوماً ما، دعكم في غباءكم، ودعوا لنا جلاءنا لأنه كتب بدماء أجدادنا لا بخطاباتكم الرثّة، وبطريقة أكثر شرحاً:

دعوا القلب يقرأ من حكمة صالح العلي، ويستنير بنور وجه سلطان باشا الأطرش حتى يستلهم إصرار إبراهيم هنانو، عندها فقط يصغي لصوت النواقيس وهي تبتهل: الوطن قام.. حقّاً قام.

مركز مدينة الحسكة بلا مياه لليوم العاشر على التوالي.. ومقتل قيادي في «قسد» بدير الزور

الجيش يستأنف تمشيط البادية من الدواعش

| حماة - محمد أحمد خيازي
دمشق- «الوطن»- وكالات

استأنف الجيش العربي السوري، أمس، عمليات تمشيطه البادية الشرقية من بقايا فلول مسلحي تنظيم داعش الإرهابي بعد توقفها أيام بسبب سوء الأحوال الجوية، في حين دمر الطيران الحربي السوري والروسي مغاور وكهوف وتحصينات لمسلحي التنظيم.

وبينما لا تزال مدينة الحسكة محرومة من مياه الشرب لليوم العاشر على التوالي بسبب مواصلة الاحتلال التركي ومرتزقته من الإرهابيين سرقة الطاقة الكهربائية المغذية لمحطة علوك، أصيب عدد من المرتزقة أثناء اندلاع اشتباكات فيما بينهم في مدينة رأس العين المحتلة.

وفي التفاصيل، بيّنَ مصدر ميداني لـ«الوطن»، أن الجيش استأنف عمليات تمشيط البادية السورية من بقايا فلول تنظيم داعش، من عدة قطاعات ومحاور، وذلك بمؤازرة من القوات الرديفة.

وأوضح المصدر، أن الطيران الحربي السوري والروسي، أمّن التغطية النارية للقوات البرية، وشنّ غارات مكثفة على تحركات ونقاط للدواعش في مثلث حماة- حلب- الرقة.

ولفت إلى أن الطيران دك أيضاً مغاور وكهوفاً وتحصينات، بعمق البادية وفي جبل البلعاس بباديةِ حماة الشرقية، يتخذها الإرهابيون معاقل ومخابئ لهم، وأكد أن غارات الطيران حققت أهدافها بتدمير تلك المواقع والتحصينات.

وفي العاشر من الشهر الجاري، بيّنَ مصدر ميداني لـ«الوطن»، أن الجيش خفف من عملياته البرية في تمشيط البادية السورية، نتيجة الظروف الجوية التي لا تساعد على مواصلتها بوتيرة عالية.

أما في منطقة «خفض التصعيد» بريفي حماة الشمالي الغربي وإدلب الجنوبي، فقد بيّنَ مصدر ميداني لـ«الوطن»، أن الجيش دك برمايات صاروخية، نقاط تمركز للإرهابيين في عدة محاور بسهل الغاب الشمالي الغربي.

كما استهدفت وحدات الجيش العاملة بريف إدلب الجنوبي، حسب المصدر، مواقع للإرهابيين في بينين وقليفل والبارة، ومحاور أخرى بجبل الزاوية بريف إدلب الجنوبي.

وأوضح المصدر، أن الجيش رد بهذه الاستهدافات على الإرهابيين الذين اعتدوا أول من أمس بقذائف صاروخية، على نقاط له بريف إدلب الجنوبي، ما أدى لاستشهاد عنصر من عناصره.

إلى شمال شرق البلاد، فقد ذكرت وكالة «سانا»، أنه لليوم العاشر على التوالي لم تضخ المياه إلى مركز مدينة الحسكة نتيجة قيام المحتل التركي ومرتزقته الإرهابيين بسرقة الطاقة الكهربائية عبر الشبكة المغذية لمحطة علوك التي يتم تشغيلها بالحد الأدنى والتي تتناسب مع كمية الكهرباء الواردة إليها.

وبين مدير المؤسسة العامة لمياه الشرب محمود العكلة في تصريح نقلته الوكالة، أنه لم يتم ضخ المياه إلى مركز المدينة منذ أكثر من عشرة أيام وذلك لسببين الأول خروج محطة كهرباء الدراسية المغذية لمشروع علوك بالكهرباء عن الخدمة نتيجة حريق نشب في أجزاء منها وعند الانتهاء من صيانة أضرار الحريق منذ أربعة أيام وإعادة تغذية علوك بالكهرباء، قام الاحتلال التركي ومرتزقته بمعاودة التعدي على الشبكة الكهربائية وسرقة الكهرباء، ما يؤدي إلى خروج فصل كهربائي مستمر وهذا يجعل المحطة تعمل بالحد الأدنى.

وأشار العكلة إلى أن الكميات الحالية الواصلة إلى المحطة، لا تكفي لتشغيل سوى مضختي مياه أققيتين من أصل ١٢ مضخة ما يؤخر بشكل كبير عملية ضخ المياه إلى المشتركين في مدينة الحسكة والأحياء المحطة بها والريف الغربي».

وفي محاولة لتعويض بعض النقص في المياه، قامت مؤسسة المياه بالتعاون مع اللجنة الدولية للصليب الأحمر ومنظمة الهلال الأحمر السوري، حسب «سانا»، بتعبئة خزانات المياه الكبيرة المنتشرة بالشوارع بالمياه الصالحة للشرب، كما نفذ بعض الأهالي مبادرات لتأمين صهاريج مياه شرب وتوزيعها على من يحتاجها ريثما يتم ضخ المياه من مشروع علوك.

وأوضح المواطن أحمد العيسى الذي قام بتسيير خمسة صهاريج مياه شرب ضمن مركز مدينة الحسكة، في تصريح نقلته الوكالة، أن الهدف من المبادرة هو التخفاف الاحتياجي ومساعدة المواطنين في تأمين مياه الشرب مجاناً ولاسيما في ظل ظروف تأخر ضخ المياه ما يخفف من معاناتهم خلال شهر رمضان المبارك.

من جهة ثانية، نقلت «سانا» عن مصادر محلية: أن «اشتباكات عنيفة دارت بالقرب من المشفى الوطني في مدينة رأس العين بريف الحسكة الشمالي الغربي، بين مجموعة إرهابية تابعة لما يسمى «صقور الشمال» والشرطة العسكرية التابعة لـ«السلطان مراد» الإرهابي وذلك باستخدام قذائف الـ«آر بي جي» والرشاشات الثقيلة، وسط معلومات عن خسائر في صفوف الطرفين».

وبينت المصادر، أن الإرهابيين اشتكوا مع بعضهم إثر خلاف حول من يسطو على نفاط يتم استخدامها لتهريب الأشخاص إلى الأراضي التركية مقابل مبالغ مالية.

وتنتشر الفوضى الأمنية في مناطق انتشار الإرهابيين المدعومين من قوات الاحتلال التركي، حيث ازدادت نسبة الجريمة من قتل وسرقة وتعاطي المخدرات وغيرها.

من جهة ثانية، قتل أحد قياديي ميليشيات «قوات سوريا الديمقراطية- قسد» الانقلابية العميلة للاحتلال الأميركي، بإطلاق الرصاص عليه بالقرب من بلدة الصور بريف دير الزور الشمالي، وفق ما نقلت «سانا».

تشييع جثمان سفير فلسطين في سورية بدمشق

خلال تشييع سفير دولة فلسطين لدى سورية محمود الخالدي إلى مقبرة الشهداء الجديدة في مخيم اليرموك (عن الإنترنت)

| الوطن - وكالات

شُيّع في دمشق أمس جثمان سفير دولة فلسطين لدى سورية، محمود الخالدي، الذي وافته المنية مساء يوم الجمعة الماضي.

وجرت مراسم تشييع جثمان السفير الخالدي من مستشفى يافا في دمشق ومن الدفن في مقبرة الشهداء الجديدة بمخيم اليرموك.

وشارك في مراسم التشييع قادة الفصائل الفلسطينية الموجودة في دمشق إلى جانب رئيس هيئة أركان جيش التحرير الفلسطيني اللواء أكرم السلطي...

ونعى الرئيس الفلسطيني محمود عباس السفير الخالدي وأعلن تنكيس الأعلام يوماً واحداً حداداً على السفير، حسبما ذكر الموقع الإلكتروني للفناة «روسيا اليوم».

هذا نعت الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية، إلى «جماهير شعبنا وأمتنا العربية والإسلامية، وأحرار العالم، القائد الوطني الكبير، سفير دولة فلسطين في الجمهورية العربية السورية محمود الخالدي (أبو عمار)، وأحد القادة المؤسسين لحركة التحرير الوطني «فتح»، وعضو لجنتها المركزية الأولى، وذلك حسبما ذكرت وكالة «وفا».

وأشادت الدائرة السياسية للمنظمة بالمناضل والقائد الثابتِ الخالدي، الذي أمضى حياته مناضلاً حراً شريفاً مدافعاً عن فلسطين، وقضيتها، وشعبها، وقرارها الوطني المستقل.

ويعتبر الخالدي أحد القادة المؤسسين لحركة التحرير الوطني «فتح» وعضو لجنتها المركزية الأول، وشارك في اتخاذ قرار انطلاقة «الكفاح المسلح» في الأول من كانون الثاني عام ١٩٦٥، وكان ممثلاً لمنظمة التحرير الفلسطينية في سورية منذ عام ١٩٦٩.

والسفير الخالدي من مواليد مدينة حيفا الفلسطينية في عام ١٩٣٣، وتلقى تعليمه الابتدائي في حيفا، وأتم تعليمه بمدينة دمشق، وعمل سفيراً لدولة فلسطين في دمشق منذ عام ٢٠١١.

ورفعت الحكومة السورية في تموز ٢٠١٢ مستوى التمثيل الدبلوماسي الفلسطيني إلى سفارة.

مجدداً.. أصوات غربية تفضح ادعاءات وتقارير «حظر الكيميائي» المزورة

تعالت الأصوات الغربية التي تفضح ادعاءات وتقارير منظمة حظر الأسلحة الكيميائية المزورة عن سورية، داعية المنظمة إلى الحفاظ على مصداقيتها وأن يكون لديها الدعم والسلطة اللازمة بعيداً عن التسييس والضغوط من قبل بعض الدول لتقوم بعملها.

وفي هذا السياق، أكد الكولونيل الأميركي المتقاعد لورنس ويلكرسون الذي كان يشغل منصب كبير مساعدي وزير الخارجية الأميركي الأسبق كولن باول في حديث نشرته الإعلامية الأميركية «أميريكان كونسرفاتيف» إلى أن الادعاءات التي أصدرتها المنظمة أوردتها منظمة حظر الأسلحة الكيميائية في تقاريرها حول الاستخدام المزعوم لهذه الأسلحة من قبل الجيش العربي السوري غير مبنية على أدلة منطقية وإنما على شهادات مزورة.

وقال ويلكرسون: «لقد رأيت صوراً وأشياء أخرى عن المزاعم حول استخدام أسلحة كيميائية في دوما وغيرها.. رأيت رجلاً يقف بجانب فوهة حفرة على سبيل المثال ويزعم أنه تم استخدام غاز في إكس أو السارين، وكما تعلمون هذا أمر غير معقول ومناف للعقل، من المفروض أن يموت ذلك الرجل لو كان الأمر صحيحاً».

ودعا ويلكرسون إلى الحفاظ على مصداقية منظمة حظر الأسلحة الكيميائية، مشدداً على أنه يجب أن يكون لديها الدعم والسلطة اللازمة بعيداً عن التسييس والضغوط من قبل بعض الدول لتقوم بعملها على أكمل وجه.

وتأتي تصريحات ويلكرسون بعد أن أكدت عضو البرلمان الأوروبي عن ايرلندا كلير دالي خلال جلسة لمساءلة مدير منظمة الحظر فرناندو ارياس غونزاليس أن استقالتها ومصادقة منظمة حظر الأسلحة الكيميائية باتت «موضع شك» بسبب ما اعتُبَر ملف «الهجوم الكيميائي المزعوم» في دوما بريف دمشق من جدل وما رافقه من تأكيدات خبراء شاركوا في صياغة نتائج التحقيق حول حدوث تزييف وتحريف للنتائج التي توصلوا إليها والتي أكدت عدم وجود أدلة على وقوع هجوم كيميائي في دوما.

كما أشار عضو البرلمان الأوروبي مايك والاس خلال مداخلة له أثناء جلسة مساءلة غونزاليس، إلى فضائح التقارير الأولية المزورة التي أصدرتها المنظمة والتسريبات التي خرجت من داخلها وبينت التلاعب بتلك التقارير من قبل مفتشي وعلماء المنظمة حول الهجوم الكيميائي المزعوم في دوما.

وفي آذار العام الماضي كشف تسريب لمسؤول في منظمة حظر الأسلحة الكيميائية، تورط إدارة المنظمة في شن هجوم خبيث ومعيب ضد مفتشين مخضرمين اثنين أثبتا عدم صحة روايتها بخصوص الهجوم المزعوم في دوما واتهام الجيش العربي السوري به لتبرير العدوان الأميركي البريطاني الفرنسي ضد سورية آنذاك.

وحسب المسؤول، فإن المنظمة استبعدت عمل المفتشين العلمي وأعادت كتابة تقريرها الأول ومنعتهما من إضافة أي مداخلات أخرى إلى التحقيق بعد أن كشفا عن دفن أدلة وتزوير آخرى.

كما نشر موقع «ويكيليكس» سابقاً أربع وثائق مسربة من منظمة حظر الأسلحة الكيميائية تستبعد استخدام غاز الكلور في مدينة دوما.

وكالات

وصف الإعلان عن «تشكيل» مسلح جديد بـ«الفيسبوكي»

شربك لـ«الوطن»: الوضع في درعا جيد ونسير في موضوع التسويات

محافظ درعا مروان شربك (عن الإنترنت - أرشيف)

عودة الاستقرار إلى مدينة درعا (عن الإنترنت - أرشيف)

| موفق محمد

أكد محافظ درعا، مروان شربك، أن الوضع في المحافظة «جيد»، والدولة تسير بموضوع التسويات، وفي ما تمت إشاعته عن تشكيل تنظيم مسلح جديد فيها بهدف مواجهة قوات الجيش العربي السوري، واصفاً تلك الأنباء بأنها «مجرد إعلام فيسبوكي».

وفي تصريح لـ«الوطن»، قال شربك رد على سؤال حول بيان نُشر على وسائل التواصل الاجتماعي، وتضمن إعلان مجموعات مسلحة عن تشكيل ما يسمى «المجلس العسكري لكتائب أبناء الجنوب»، لمواجهة الجيش العربي السوري، قال: «لا يوجد شيء بهذا الموضوع نهائياً، ولا يوجد أي معلومة عن هذا الموضوع نهائياً، هو مجرد إعلام فيسبوكي».

وقلت محافظ درعا إن الأجهزة الأمنية إذا لم تتأكد من وجود هكذا أمر، لا يمكن الأخذ به».

وأوضح شربك، أنه يعمل ويظفن في درعا «ولا يوجد أي شيء غير طبيعي»، واصفاً الوضع بأنه «جيد بشكل عام».

وأضاف: «أذهب وأعود، وأتحرك بكل أماكن درعا، ولا يوجد مشكلة في ذلك، ولكن الإعلام الخارجي يريد تشويه الواقع وقلب الحقائق».

وتم في تموز ٢٠١٨ الإعلان عن سيطرة الجيش العربي السوري على كامل محافظة درعا، بعد معارك عنيفة خاضها مع التنظيمات الإرهابية والميليشيات المسلحة في عدد من المدن والمناطق، على حين جرت اتفاقات تسوية برعاية روسية في مناطق أخرى من بينها منطقة «درعا البلد».

وفي كانون الأول الماضي، تم التوصل إلى تسوية جديدة في درعا تعتبر استكمالاً لاتفاقات التسوية في العام ٢٠١٨، وتنص على تسوية أوضاع المتخلفين عن الخدمة الإلزامية والالتحاق بها، والفارين من الجيش العربي السوري أيضاً بالالتحاق بوحدات الجيش، وتسليم الخارجين عن القانون للسلطات الحكومية، لكن مسلحي الميليشيات في مناطق التسويات ومنهم مسلحو حي «درعا البلد» لم يلتزموا بتنفيذ ما نصت عليه التسوية الأخيرة.

وتابع محافظ درعا: «الأمور جيدة ونحن نسير بالتسويات، وهناك أمام شعبة التجنيد ألف شخص لتأجيل أنفسهم، والأمور تسير».

ورداً على سؤال حول آخر ما توصلت إليه جهود الدولة لاستكمال التسوية في حي «درعا البلد»، قال شربك: «نحن نعمل تسويات، وكل يوم لدينا العشرات ممن يتقدمون بطلبات تسوية وتقبل»، مؤكداً أن العمل يتواصل لاستكمال التسوية في الحي، وستكون على غرار التسوية التي حصلت في مدينة طفس في ريف درعا الغربي.

وتم في الثامن من شباط الماضي التوصل إلى تسوية في طفس، أسفرت عن خروج ٦ من قيادات المسلحين، وتسليم السلاح واستعادة المقرات التي كانوا فيها ودخول الجيش العربي السوري إلى المدينة وعودة مؤسسات الدولة للعمل.

عبّروا عن خالص أمنياتهم بعودة الأمن والاستقرار والازدهار إلى ربوع سورية

حشد من زعماء دول أجنبية وعربية يهنئون الرئيس الأسد بذكرى عيد الجلاء

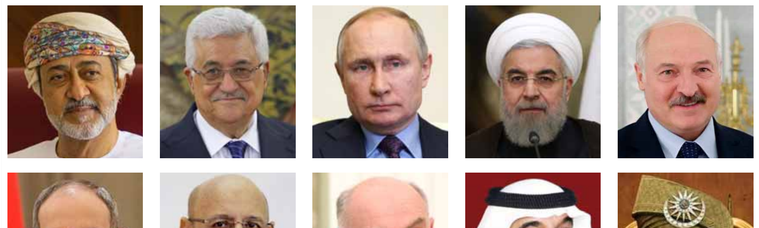

تلقى الرئيس بشار الأسد، أمس، برقيات تهنئة من عدد كبير من زعماء الدول الأجنبية والعربية بمناسبة الذكرى الخامسة والسبعين لجلاء الاحتلال الفرنسي عن الأراضي السورية، عبّروا فيها عن خالص أمنياتهم للرئيس الأسد والشعب السوري بدوام التقدم، وأن يعود الأمن والاستقرار والازدهار إلى ربوعها.

الرئيس الأسد، تلقى برقيات تهنئة من كل من الرئيس الروسي فلاديمير بوتين والرئيس البيلاروسي ألكسندر لوكاشينكو، والرئيس الإيراني حسن روحاني، وملك ماليزيا السلطان عبد الله رعاية الدين المعظم بالله شاه، ورئيس دولة الإمارات الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، ورئيس أفغانستان أشرف غني، والسلطان هيثم بن طارق سلطان عمان، ورئيس الجمهورية الإسلامية الموريتانية محمد ولد الشيخ الغزواني.

وقال الرئيس بوتين في برقيته، حسب وكالة «سانا»: إن روسيا تدعم باطراد سيادة واستقلال وسلامة أراضي سورية، مؤكداً عزم بلاده مواصلة الجهود النشطة من أجل ضمان الأمن والاستقرار وإعادة البناء على الأراضي السورية.

وأعرب الرئيس بوتين عن يقينه بأن استمرار تطوير العلاقات الروسية السورية متعددة المجالات يلبي مصالح الشعبين الصديقين، متمنياً للرئيس الأسد دوام الصحة والنجاح ولجميع السوريين الحياة السلمية والموفقة.

بدوره، أعرب الرئيس البيلاروسي في برقيته عن تهنئته للرئيس الأسد والشعب السوري بعيد الجلاء، مؤكداً استعداد بلاده لمساعدة سورية في عملية إعادة الإعمار.

وعبّر الرئيس لوكاشينكو، عن قناعته الراسخة بأن الشعب السوري الشقيق، سيتجاوز في القريب العاجل عواقب التدخل الخارجي، وسيتمكن من القيام بخطوة كبيرة في عملية إعادة إعمار وتنمية بلاده، مؤكداً استعداد بيلاروس للوقوف إلى جانب سورية كلفاً لكتف وتقديم المساعدة اللازمة في هذه العملية.

من جانبه، عبّر الرئيس الإيراني في برقيته، عن تهنئته بمناسبة عيد الجلاء في تصريح نقلته الوكالة، أن الهدف من المبادرة هو التخلال الاجتماعي ومساعدة المواطنين في تأمين مياه الشرب مجاناً ولاسيما في ظل ظروف تأخر ضخ المياه ما يخفف من معاناتهم خلال شهر رمضان المبارك.

من جهة ثانية، نقلت «سانا» عن مصادر محلية: أن «اشتباكات عنيفة دارت بالقرب من المشفى الوطني في مدينة رأس العين بريف الحسكة الشمالي الغربي، بين مجموعة إرهابية تابعة لما يسمى «صقور الشمال» والشرطة العسكرية التابعة لـ«السلطان مراد» الإرهابي وذلك باستخدام قذائف الـ«آر بي جي» والرشاشات الثقيلة، وسط معلومات عن خسائر في صفوف الطرفين».

وبينت المصادر، أن الإرهابيين اشتكوا مع بعضهم إثر خلاف حول من يسطو على نفاط يتم استخدامها لتهريب الأشخاص إلى الأراضي التركية مقابل مبالغ مالية.

وتنتشر الفوضى الأمنية في مناطق انتشار الإرهابيين المدعومين من قوات الاحتلال التركي، حيث ازدادت نسبة الجريمة من قتل وسرقة وتعاطي المخدرات وغيرها.

من جهة ثانية، قتل أحد قياديي ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية- قسد» الانقلابية العميلة للاحتلال الأميركي، بإطلاق الرصاص عليه بالقرب من بلدة الصور بريف دير الزور الشمالي، وفق ما نقلت «سانا».

تلقى الرئيس بشار الأسد، أمس، برقيات تهنئة من عدد كبير من زعماء الدول الأجنبية والعربية بمناسبة الذكرى الخامسة والسبعين لجلاء الاحتلال الفرنسي عن الأراضي السورية، عبّروا فيها عن خالص أمنياتهم للرئيس الأسد والشعب السوري بدوام التقدم، وأن يعود الأمن والاستقرار والازدهار إلى ربوعها.

الرئيس الأسد، تلقى برقيات تهنئة من كل من الرئيس الروسي فلاديمير بوتين والرئيس البيلاروسي ألكسندر لوكاشينكو، والرئيس الإيراني حسن روحاني، وملك ماليزيا السلطان عبد الله رعاية الدين المعظم بالله شاه، ورئيس دولة الإمارات الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، ورئيس أفغانستان أشرف غني، والسلطان هيثم بن طارق سلطان عمان، ورئيس الجمهورية الإسلامية الموريتانية محمد ولد الشيخ الغزواني.

وقال الرئيس بوتين في برقيته، حسب وكالة «سانا»: إن روسيا تدعم باطراد سيادة واستقلال وسلامة أراضي سورية، مؤكداً عزم بلاده مواصلة الجهود النشطة من أجل ضمان الأمن والاستقرار وإعادة البناء على الأراضي السورية.

وأعرب الرئيس بوتين عن يقينه بأن استمرار تطوير العلاقات الروسية السورية متعددة المجالات يلبي مصالح الشعبين الصديقين، متمنياً للرئيس الأسد دوام الصحة والنجاح ولجميع السوريين الحياة السلمية والموفقة.

بدوره، أعرب الرئيس البيلاروسي في برقيته عن تهنئته للرئيس الأسد والشعب السوري بعيد الجلاء، مؤكداً استعداد بلاده لمساعدة سورية في عملية إعادة الإعمار.

وعبّر الرئيس لوكاشينكو، عن قناعته الراسخة بأن الشعب السوري الشقيق، سيتجاوز في القريب العاجل عواقب التدخل الخارجي، وسيتمكن من القيام بخطوة كبيرة في عملية إعادة إعمار وتنمية بلاده، مؤكداً استعداد بيلاروس للوقوف إلى جانب سورية كلفاً لكتف وتقديم المساعدة اللازمة في هذه العملية.

من جانبه، عبّر الرئيس الإيراني في برقيته، عن تهنئته بمناسبة عيد الجلاء في تصريح نقلته الوكالة، أن الهدف من المبادرة هو التخلال الاجتماعي ومساعدة المواطنين في تأمين مياه الشرب مجاناً ولاسيما في ظل ظروف تأخر ضخ المياه ما يخفف من معاناتهم خلال شهر رمضان المبارك.

من جهة ثانية، نقلت «سانا» عن مصادر محلية: أن «اشتباكات عنيفة دارت بالقرب من المشفى الوطني في مدينة رأس العين بريف الحسكة الشمالي الغربي، بين مجموعة إرهابية تابعة لما يسمى «صقور الشمال» والشرطة العسكرية التابعة لـ«السلطان مراد» الإرهابي وذلك باستخدام قذائف الـ«آر بي جي» والرشاشات الثقيلة، وسط معلومات عن خسائر في صفوف الطرفين».

وبينت المصادر، أن الإرهابيين اشتكوا مع بعضهم إثر خلاف حول من يسطو على نفاط يتم استخدامها لتهريب الأشخاص إلى الأراضي التركية مقابل مبالغ مالية.

وتنتشر الفوضى الأمنية في مناطق انتشار الإرهابيين المدعومين من قوات الاحتلال التركي، حيث ازدادت نسبة الجريمة من قتل وسرقة وتعاطي المخدرات وغيرها.

من جهة ثانية، قتل أحد قياديي ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية- قسد» الانقلابية العميلة للاحتلال الأميركي، بإطلاق الرصاص عليه بالقرب من بلدة الصور بريف دير الزور الشمالي، وفق ما نقلت «سانا».

قولاً واحداً

أحمد ضيف الله

العلاقات الكردية الإسرائيلية.. وهم أم حقيقة؟

تعتقد القيادات الكردية عموماً، والبارزانيون في إقليم كردستان على وجه الخصوص، أن الدور الذي لعبوه في قتال تنظيم داعش يتطلب تقديراً وعرفاناً لهم من الدول الغربية. ومن هذا المرتكز، أقيم استقلاء الانفصال عن العراق في الـ٢٥ من أيلول ٢٠١٧ في إقليم كردستان والمناطق المتنازع عليها، ومن ضمنها كركوك الغنية بالنفط التي كانت وحدات البيشمركة الكردية قد سيطرت عليها عندما كان الجيش العراقي وقواه الأمنية منشغلان في قتال داعش.

في الأجواء الاحتفالية والتحضيرية لاستقلاء الانفصال الذي غطته الفضائيات الكردية آنذاك، وفي إلى جانب القيادات الكردية على منصات الخطابة، وشارك معهم في جميع المواقع الاحتفالية، عدد من السفراء ورؤساء الفعاليات الدبلوماسية الأجنبية السابقين: ذوو الميول الصهيونية، من بينهم: وزير خارجية فرنسا السابق برنار كوشنر، والإعلامي الإسرائيلي ايدي كوهين، والكاتب الفرنسي اليهودي بيرنار هنري ليفي، والسفير الأميركي الأسبق في كرواتيا واحد مساعدي بول بريمر الحاكم المدني الأميركي السابق للعراق، بيتر غولبرايت، والسفير الأميركي الأسبق في بغداد خليل زاد، زاده، حيث رفعت الأعلام الإسرائيلية بالسامدات بالمئات إلى جانب علم إقليم كردستان والإعلام الكردية! وفي الوقت ذاته رفعت أيضاً الأعلام الكردية إلى جانب علم إسرائيل بكثافة ملفتة في التظاهرات الداعمة والمؤيدة للاستقلاء الذي تقلصته الجاليات الكردية في الدانمارك وجنيف وألمانيا وبروكسل! وما زالت الفيديوهات التي توثق ذلك موجودة على اليوتيوب حتى اللحظة.

وزيرة العدل الإسرائيلية إيليت شاكيد أعلنت خلال مؤتمر في تل أبيب في الـ٢١ من أيلول ٢٠١٧، أن «إسرائيل ودول الغرب بدعم هذه العملية»، كما أرسل مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو إلى المراسلين الأجانب في اليوم التالي تصريحاً جاء فيه: «نؤيد إسرائيل جهود الشعب الكردي المشروعة لقيام دولته»، وفي الوقت ذاته كرست مجلة «إسرائيل كورد» التي تصدر باللغة الكردية في إسرائيل، والممولة من قبل الموساد والمعهد الإسرائيلي للاستخبارات والعمليات الخاصة، ومن الأسرة البارزانية، معظم صفحاتها خلال تلك الفترة بالدعاية للاستقلاء وأهمية التحالف الكردي الإسرائيلي.

بالمقابل، قال قائد قوات البيشمركة سيروان البارزاني في حديث إلى وكالة «نوفوستي» الروسية في الـ٢٥ من أيلول ٢٠١٧: إن أربيل «لن تنسى أولئك الذين قدموا لنا دعماً جديداً، ومن بينهم إسرائيل، قدعمها سياسي ومعنوي، ونحن ممتنون لرئيس الوزراء الإسرائيلي على هذه المساعدة».

القيادات الكردية في إقليم كردستان كانوا يعولون على أن المجتمع الدولي الرافض توقيت استقلائهم، سوف يضغط في النهاية لأجل الواقع، إلا أن هذه الدول تنكرت جميعها لهذا الاستقلاء، ولم تؤيده إلا دولة واحدة هي إسرائيل.

في الـ٣١ من نيسان (٢٠٢١)، أعلنت وسائل إعلام إيرانية أن مجموعة مجهولة الهوية قامت باستهداف مركز معلومات وعمليات خاصة تابع للموساد الإسرائيلي في إقليم كردستان، أدت إلى مقتل ٤ ضباط إسرائيليين، هم: مئحناين نوعا، وعكيفا عامي، وبيبرير جكيوب، وجرح ٧ آخرين، مشيرة إلى وجود تفاصيل إضافية عن العملية سيتم نشرها لاحقاً. إلا أن المتحدث الرسمي باسم حكومة إقليم كردستان جوتيار عادل، نفى في بيان صحفي ذلك، مشيراً إلى أن «هذه ليست المرة الأولى التي يتهم فيها الإقليم بوجود مركز خاص بالمخابرات الإسرائيلية على أراضيه». يعكس النظر عن مدى دقة خبر استهداف مقر الموساد الإسرائيلي في أربيل، فإنه ليس خافياً أن إسرائيل تمتلك روابط عسكرية واستخباراتية وتجارية مع الأكراد منذ ستينات القرن الماضي وإلى الآن، حيث تبني إسرائيل أنه من المهم توظيف الأكراد في العراق وتركيا وس